هذا على قول مثبتي الجوهر الفرد وقد تكلفوا في معاد الابدان على هذا الاصل
فمنهم من يقول يفرق الاجزاء ثم يجمعها ومنهم من يقول يعدمها ثم يعيدها
واختلفوا هاهنا فيما اذا اكل حيوان حيوانا فكيف يعاد وادعى بعضهم
ان الله يعدم اجزاء العالم ومنهم من يقول هذا لا يمكن ان يعلم ثبوته
ولا انتفاؤه والمعاد عندهم يفتقر الى ان يبتدى هذه الجواهر والجهم بن صفوان
يقول بعدمها بعد ذلك ويقول بفناء الجنة والنار وابو الهذيل العلاف
يقول بعدم الحركات قال ابن العربي في عقيدته الوسطى اختلف اهل السنة
في الاعادة هل بالجمع والتفريق او بعد محض العدم والحق التوقف وهو اختيار
امام الحرمين اذ كلاهما جائز عقلا في قدرته تعالى ولا قاطع في ذلك فالاحوط أ
التوقف انتهى وفي شرح الرسالة للشيخ ابي القاسم بن ناجي قال بعض الشيوخ
اجمع اهل الحق على القول برد الجواهر باعيانها وانما اختلفوا هل تعدم او
او تفرق قال ابو المعالي لا دليل قاطع باحدهما والظواهر تقتضي الاعدام
لا بالتفريق وعليه فترد باعيانها وكون الابتداء والاعادة بالعلم والقدرة
والارادة دائما ان قلنا بالتفريق لا بالاعدام فتجمع الجواهر ثم يخلق تعالى فيها الصفات
باعيانها كما كانت اول مرة وكل ما هو ممكن فالقدرة صالحة لايقاعه انتهى وقال
شارح المواقف وهل يعدم الله الاجزاء البدنية ثم يعيدها ام يفرقها ويعيد فيها
ليفها الحق انه لم يثبت في ذلك شيء فلا نجزم فيه نفيا ولا اثباتا لعدم الدليل على شيء
من الطرفين وليس في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه دليل على الاعدام لان
التفريق هلاك كالاعدام فهلاك كل شيء خروجه عن صفاته المطلوبة منه
وزوال التاليف كذلك ومثله يسمى فناء عرفا فلا يتم الاستدلال بقوله
تعالى كل من عليها فان على الاعدام ايضا والله تعالى اعلم انتهى كلامه فهذا
على قول النفاة في المعاد واما قولهم في المبدا فقد تقدم الكلام عليه والله
اعلم

وتمام هذا قولكم بفناء ذا الخلد فالداران فانيتان

اي ان الجهمية قالوا بفناء الجنة والنار

عن

ياقوم ما بلغ الوجود باسره ... الاخرى مع الايمان
والخلق والامر المنزل والجزا ... ومنازل الجنات والنيران
والناس قد ورثوه بعد فمنهم ... ذو السهم والسهمين والسهمان
بئس المورث والمورث والترا ... ث ثلاثة اهل لكل هوان
يا وارثين نبيهم بشراكم ... ما ارثكم مع ارثهم سيان
شتان بين الوارثين وبين مو ... روثيهما وسهام ذي سهمان
يا قوم ما صاح الائمة جهدهم ... بالجهم من اقطارها بأذان
الا لما عرفوا من اقواله ... ومآلها بحقيقة العرفان
قول الرسول وقول جهم عندنا ... في قلب عبد ليس يجتمعان
نحى كم والله جهد نصيحة ... ما فيهما والله من خوان
فخذوا بهديهم فذي ضمانه ... ورسوله ان تفعلوا بيان

اي ان قول اهل النفي والتعطيل قد بلغت شناعات الوجود باسره الدنيا
والاخرة والخلق والامر والجزاء والجنة والنار وقد توارث الناس تلك الضلا
لات والشناعات فمنهم من ورث السهم ومنهم من ورث السهمين ومنهم من
ورث السهمان قوله والله ما صاح الائمة جهدهم الخ اي ما كثر تشنيع الائمة
الكبار في جميع المدن والاقطار وتحذيرهم من جهم واقواله الا لما عرفوه من مآلها
المنافي للدين المباين للحق والتبيين قال الناظم

فاذا ابيتم فالسلام على من اتبع الهدى وانقاد للقران
سيروا على نجب العزائم واجعلوا ... بظهورها المسرى الى الرحمن
سبق المفرد وهو ذاكر ربه ... في كل حال ليس ذو نسيان

يشير الى ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان
سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا
والذاكرات المفردون اما الموحدون واما الاحاد الفردة

Copyright King Saud University